ان تبتلع الما وامر السماء ان تمسك مطرها بعد ان قضى الامر
في غرق الطوفان ونوح في السفينة ومن معه فيها فاوحى الله
الى نوح قايلاً اهبط بسلام منا فبعث نوح من ياتيه بخبر
الارض فجا الطير الاهلي يعني الدجاجه فقالت انا فاخذها
فختم جناحها وقال انت مختومة الجناح لا تطيرين ابداً
ينتفع بك ولدي نطق الصرده روي بن عباس انه قال
ان موسى عليه السلام لما احكم التوراة وعلم ما فيها قال
في نفسه لم يبق احد في الارض اعلم مني من غير ان يتكلم من اروبا
كان الله تعالى ارسل السماء بالما حتى غرق ما بين المشرق والمغرب
وراقناة تنبت في البحر عليها صردة فكانت تجي في البحر الصرده
الى الما الذي اغرق الله به الارض تنقر الما بمنقارها ثم تقذفها
في البحر فلما استيقظ هالته الرويا فجاه جبريل عليه السلام
حين اصبح قال له ما لي اراك يا موسى كيبا حزينا فاخبره
بالرؤيا التي راها قال يا موسى قال يا موسى انك زعمت
انك استفرغت العلم كله ولم يبق في الارض من هو اعلم منك
وانك لم تنقص من علم الله الا كما نقصت تلك الصرده من الما
الذي اغرق الله به الارض وان لله عبدا اعلاك في علمه كالما الذي
حملته الصرده بمنقارها فرمته في البحر فعند ذلك قال موسى
من هو هذاك العبد قال هذا الخضر ابن عاميل من ولد الطيب
يعني من ولد ابراهيم يعني من نسله فقال ابن اطلبه قال من ورا
هذا البحر قال فمن يدلني عليه قال بعض زادك فعند ذلك
قال موسى عليه السلام ولا ابرح يعني يعني لا ازال اطلب هذا
العبد حتى الجمع البحرين بحر الرس وهو بال مينيه او امضي
حقبا يعني دهرا فسار موسى في طلب الخضر واجتمع به وكان
من قصتهما ما ذكره الله تعالى في قصتهما ولما عزما على المفارقة

قال الخضر يا موسى كفى بالتوراة علما وكفى بني اسرائيل شغلا ثم انطلقا
حتى نزلا فظل يجرح على شاطي البحر فجاءة الصردة التي راها في المنام
حتى نقرت في البحر بمنقارها ثم وقعت على غصن من تلك الشجرة
فضحك الخضر عليه السلام فقال موسى ما يضحكك يا خضر
قال اضحك منك ومن هذه الصرده قال ما لي ولها قال تقول
هذه الصرده جا موسى يطلب منك فصول العلم ما علمك يا خضر
وعلم موسى وعلم جميع النبيين والملايكة المقربين واهل السموات
والارض في علم الله تعالى الا كما اخذت بمنقاري من هذا البحر
فقال الخضر يا موسى ارجع الى قومك قال نعم فاوصني قال الخضر
يا موسى اياك اياك واللجاجة ولا تك في غير ادب ولا تك
ضحكا من غير عجب ولا تعير الخاطي لخطيته واياك على خطيتك
يا ابن عمران ايام حياتك والسلام عليك ثم فارقه موسى
وفتاه نطق العنقا لما استنطق سليمان عليه السلام
الطير تقدمت العنقا وهي يومئذ شديدة البياض ومنقارها
في صفا الياقوت وصدرها كالذهب الاحمر ولها وجه كوجه
الانسان وذوايب كذوايب النسا ورجلان صفراوان ولها
من تحت اجنحتها يدان في كل يد ثلثون اصبعا فوقفت بين يدي
سليمان وسلمت عليه بصوت عجب وقالت ان الله عز وجل
فضلك على كثير من الملوك تفضيلاً حين ابرزني اليك في صورتي
هذه وامرني لك بطاعه فمرني بما شيت فوالله ما نطقت لاحد
قبلك الا لصفوة الله ادم عليه السلام فاني وقفت بين يديه
فتعجب من صورتي وحسن خلقتي وقال ان حسنك ليشبه طير
الجنان فمذ كم خلقك ربك فقلت من مدة الف عام ثم تحركت
بين يديه فقال ايها الطير انك لمعجب بخلقك والعجب والبغي
يهلك صاحبه ايها الطير لقد فاز المفلحون وخسر المبطلون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)